[245] وهي رميم، وإنك على كل شئ قدير، يامن قل شكري فلم يمرضني، وعظمت خطيئتي فلم يفضحني، ورآني على المعاصي فلم يجبهني، وخلقني للذي خلقني له، فصنعت غير الذي صنعت له، فنعم المولى أنت يا سيدي، وبئس العبد أنا وجدتني، ونعم الطالب أنت ربي، وبئس المطلوب أنا ألفيتني، عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، بين يديك، ما شئت صنعت بي. اللهم، هدأت الاصوات، وسنكت الحركات، وخلا كل حبيب بحبيبه، وخلوت بك، أنت المحبوب، إلي، فاجعل خلوتي منك الليلة، العتق من النار، يامن ليست لعالم فوقه صفة، يامن ليس لمخلوق دونه منعة، يا أول، قبل كل شئ، ويا آخر، بعد كل شئ، يامن ليس له عنصر، ويامن يفقه بكل لغة يدعى بها، ويامن عفوه قديم، وبطشه شديد، وملكه مستقيم، أسألك، باسمك الذي شافهك به موسى، يا ا، يا رحمن، يا رحيم، يالا إله إلا أنت، اللهم، أنت الصمد، أسألك أن تصلي، على محمد وعلى آل محمد، وأن تدخلني الجنة برحمتك. (1) وهذا الدعاء، من غرر أدعية الامام الصادق عليه السلام، وذلك لما حواه من المطالب الجليلة، والمضامين العالية، ولو لم يكن له من أدعية، إلا هذا الدعاء الشريف، لكفى في التدليل على سمو تراثه الروحي.

_____ (1) اصول الكافي 2 / 593 - 595. [*]

_____